الفصـــــل الأول

الإطـــار العـــام للبحـــــث

- المقدمـــــة

- مشكلـــة الدراســـــة

- هـــــدف الدراســـــة

- أهميـــــة الدراســـــة

- مصطلحات الدراســـــة

الفصل الأول

الاطار العام للبحث

مقدمة

مع انتهاء القرن العشرين شاهدنا تطورا هائلا في مجال التكنولوجيا صاحبه تقدما كبيرا في عصر العلم والمعرفة وأصبح الكمبيوتر وشبكات الإنترنت تلعب دورا كبيرا في حياتنا وفي مجال التعليم، أدت زيادة المعلومات والمثيرات بالإضافة إلى كثافة الفصول والمناهج التقليدية والافتقار إلى طرق التعليم الحديثة إلى تزايد مشكلات التعليم والتي ظهرت واضحة في مجالات القراءة والكتابة وأثرت على انتباه وإدراك التلاميذ، وقد زاد الوعي بحق الأفراد في التعليم وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي مما أدى إلى الاهتمام بدراسة بعض الخصائص المعرفية وسمات الشخصية التي قد تؤثر على النمو المعرفي ونمو الشخصية لدى هؤلاء الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعليم.

وكشفت الدراسات فى مجال صعوبات التعلم أن عدد ذوي صعوبات التعلم يمثل نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة، وهذا العدد يتزايد بنسبة كبيرة سنويا، وهذا التزايد السريع يفوق كل الخدمات والبحوث والدراسات والمؤسسات التي تعمل في هذا المجال مما يؤكد الحاجة الملحة إلى عمل العديد من الأبحاث في مجال صعوبات التعلم ومسايرة هذا التزايد السريع والعمل على معرفة أسبابه وخصائصه وعلاج تلك الصعوبات (فتحي الزيات ، ١٩٩٨، ص ٦٣) وعلى الرغم من وجود عدد من الأبحاث والدراسات في مجال صعوبات التعلم إلا أننا ما زلنا في حاجة إلى المزيد، ويتضح هذا من أنه لا يوجد حتى الآن تعريف محدد وثابت لصعوبات التعلم، كما أنه ما زالت أساليب التشخيص والعلاج متعددة.

ويلاحظ أن المداخل النظرية التي تفسر صعوبات التعلم تعكس تباينا في الافتراضات حول أسبابها، هل هي وراثية أم هي مرضية؟ وقد أجمعت الدراسات أنه كلما اكتشف ذوو صعوبات التعلم مبكرا في المراحل التعليمية الأولى

زادت فرصة علاجهم ، والعكس صحيح فكلما تأخر الكشف عن تلك الفئة اصبح العلاج صعبا

وقد أكدت معظم الدراسات في مجال صعوبات التعلم أن فشل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المتكرر يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والانفعالي لديهم ويستنفذ جزءا كبيرا من طاقات هؤلاء التلاميذ العقلية والانفعالية، بالإضافة إلى أن هذا الفشل يؤدي إلى تغير نظرة المجتمع والبيئة المجاورة لهم مما يؤثر عليهم بالسلب ويجعلهم أميل إلى الانطواء والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس بما يظهر عنه ظاهرة التسرب الدراسي ويزيد نسبة الفاقد التعليمي ويعمل على انتشار الأمية.

وتظهر المشكلة في صعوبات التعلم داخل المدارس في انخفاض درجات تلميذ في الاختبارات التحصيلية لمادة ما في حين نجده يحصل علي درجات مرتفعة في مادة أخري أو متفوقا في أحد الأنشطة أو المجالات، فإذا كان الأمر يتعلق بتخلف عقلي أو إعاقة ما لكانت النتائج واحدة وهي رسوبه في كافة المجالات والمواد، أما النجاح في مادة أو أكثر أو في نشاط أو أخر والفشل في مواد أخرى يشير أن هناك خلل أو اضطراب ما أدى إلى ذلك وعلى الرغم من أهمية تلك الظاهرة وانتشارها داخل الفصول إلا أنها لم تأخذ الاهتمام والدراسة الكافية إلا في الآونة الأخيرة مع أنها جديرة بالاهتمام الزائد، حيث أنها تمس الثروة البشرية التي هي أساس المجتمع.

ونجد بين هؤلاء الطلاب الذين يرسبون في بعض المواد دون الاخرى من هم ليسوا بالصم أو البكم بالرغم من عدم قدرتهم على التعلم ومسايرة أقرانهم ، وهؤلاء الذين يطلق عليهم ذوو صعوبات التعلم، وتظهر هذه المشكلة بوضوح في مواد اللغات، حيث نجد بعض التلاميذ يعانون من صعوبات خاصة في القراءة والكتابة والهجاء والنطق على الرغم من خلوهم من أي إعاقات عقلية أو بصرية أو سمعية.

وجوهر مشكلة صعوبات التعلم لا يكمن في مجرد الكشف عن أسبابها بل في التعرف المبكر عليها والاهتمام بمن يعانون منها وتهيئة ظروف التعلم المناسبة لهم حتى

يتمكنوا من تخطي تلك الصعوبات، وهذا يتطلب تتبع ودراسة مراحل نمو كل تلميذ كي نتعرف على ومتى وأين حدث هذا التوقف في التعلم؟ ونتمكن من التشخيص والعلاج، وإعادة تصحيح المسار التعليمي لهؤلاء التلاميذ قبل البدء في تعلم أشياء أعلى من مستواهم مما قد يزيد الأمر سوءا.

ويرى شيفمان (Schiffman,1962) (**سيد أحمد عثمان ١٩٩٠ص١٩**) أن التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في تعلم القراءة ومعالجتهم في الصف الأول يؤدي إلى تحسنهم بنسبة عالية، بينما تنخفض هذه النسبة إذا تم الاكتشاف والمعالجة في الصف الثالث، وينخفض بشدة في الصف الخامس، وتكاد تنعدم في الصف السادس.

ويرى مارلين Marlin, G.W. 1983 P. 12: أن اللغة والمهارات الحركية من أهم العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم عند الأطفال. **ويرى محمد محمود عبد النبي** (١٩٨٨)أن من أهم العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم الجوانب المعرفية والوجدانية وعدم الثقة بالنفس وضعف مستوى القراءة والكتابة، ويتضح من ذلك أن أسباب صعوبات التعلم منها ما يتعلق بالشخص ذاته ومنها ما يتعلق بالعمليات المعرفية الأساسية، والتي قد تؤثر على الفهم والإدراك والتذكر والتمييز، ويرى الباحث أنه عند دراسته لصعوبات التعلم لابد من البحث عن مدى علاقتها بالعمليات المعرفية وهل تلعب دورا سواء بالسلب أو الإيجاب على ذوي صعوبات التعلم، كما أنه لا يجب علينا أن نتجاهل أثر متغيرات الشخصية على تلك الفئة.

والبحث في صعوبات التعلم نجد له شقين أساسين، **الشق الأول**: صعوبات نمائية ، والشق الثاني : صعوبات أكاديمية والصعوبات الأكاديمية هي نتيجة للصعوبات النمائية حيث أن الصعوبات النمائية هي التي تؤثر علي العمليات المعرفية من تذكر وإدراك وانتباه وتفكير وفهم ، وبالتالي ينعكس هذا علي الصعوبات الأكاديمية في الأداء المدرسي المتمثلة في القراءة والكتابة والنطق والهجاء

ونرى هذا جليا في مجال اللغةوهـــومجال ذو أهمية بالغة في اتصال الشـــعوب ببعضها في كافة المجالات، حيث تعد اللغة عاملا أساسيا لا غنى عنه لتحقيق التبـــادل الثقافي والعلمي، وعلى وجه التحديد نجد أن اللغة الإنجليزية تختلف اختلافا جوهريا في كافة التفاصيل عن اللغة العربية في النطق والكتابة والهجاء.

فنجد مثلا أن بعض الكلمات في اللغة الإنجليزية تشتمل على حروف لا تنطق مثل:

(listen – know – write – island - night)

كذلك هناك بعض الحروف المزدوجة والتي تعطى صوتا واحدا مثل :

(Mother – Ship – Elephant – School – Thin)

مما قد يؤدي هذا إلى ظهور صعوبات التعلم في مجال اللغة الإنجليزية، واللغـــة تقـــوم على أربع مهارات أساسية وهي: التخاطب، والكتابة، والاستماع، والقراءة:

(Speaking – Writing – Listening – Reading)

ومما لاشك فيه أن تلك المهارات بحاجة إلى قدر كبير من الفهم والإدراك وسعة الذاكرة، بالإضافة إلى سمات شخصية كالثقة بالنفس والدافع للإنجـــاز، كما أن الأسلوب المعرفي الذي يتبعه الطالب سواء كان الاندفاع أو التروي يلعب أثـــرا كبيرا في كفاءة أداء تلك المهارات وأي نقص أو خلل في العمليات المعرفيـــة الســـابق ذكرها يؤثر في كفاءة أداء الفرد.

ويرى فيج وسيميل Wiig & Semel 1975 **(السيد عبد الحميد سليمان ١٩٩٢،ص٤٢)**

أن كثيرا من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف التعرف علي معني الكلمة وتحليل وفهم التراكيب اللغوية وصياغة المفاهيم وتكويـــن الجمل وضعف فـــي الإنتاج السيمانتي الذي قد ينتج عن ضعف في عمليات التجهيز الصوتي والأعجمي والتركيبي، مما يجعلهم يقضون وقتا كبيرا ويبذلون جهدا بالغا في تجهيز الكلمات، مما يؤدي إلـــى فقدان المعنى وفي دراسات كل من فوجل Vogil 1974 وسيميل وفيـــج Semel & Wiig 1975 واندرسون Anderson 1982– ظهر أن الأطفال ذوي صعوبات التعلـــم يقومـــون باستخدام استراتيجيات فهم غير مناسبة في تعلمهم.

ويشير مصطفى كامل (١٩٨٨، ص٤٦) إلى أن الطفل صاحب الصعوبة في التعلم يعاني من عجز واضح في نواحي متعددة، مثل: التمييز بين الحروف المتشابهة والإدراك والتعرف على الكلمة، وفهم معنى الكلمة المكتوبة، والتمييز بين الكلمات المتشابهة في النطق والمختلفة المعنى، وضعف تكوين الجملة وعدم القدرة على ترجمة المثيرات المكتوبة إلى مثيلاتها الصوتية، والعجز عن فهم النص.

وبداية الاهتمام بدراسة صعوبات التعلم كان في مجال الطب، حيث نظر إليها الأطباء على أنه مرض عضوي وتم تفسير صعوبات التعلم كنتيجة لمرض أو خلل ما في الأجهزة العضوية.

ويشير كريك شانك ورفاقه: (Cruick Shank et- al., 1975, P.30) إلى أنه يجب علينا القيام بدراسات تجريبية تقوم علي تحليل الوظائف النفسية مثل القدرة علي التذكر والسرعة الإدراكية والأساليب المعرفية، إن أردنا المزيد من المعلومات الدقيقة عن الخصائص النفسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ومن هنا نشأت فكرة هذه الدراسة، حيث يحاول الباحث التطرق إلى البحث في مجال صعوبات التعلم كمجال تفتقر مكتباتنا العربية للدراسات في هذا المجال، في محاولة لمعرفة علاقة بعض الخصائص المعرفية كالتذكر والإدراك بصعوبات التعلم، كذلك سوف تشمل الدراسة بعض السمات الشخصية التي قد تلعب دورا في هذا المجال لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في اللغة الإنجليزية، ويأمل الباحث أن تثمر هذه الدراسة عن نتائج تفيدنا في معالجة ذوي صعوبات التعلم وتمكنهم

من التغلب على صعوباتهم ومسايرة أقرانهم من الطلبة العاديين، وتعمل إلى إعادة التوافق النفسي لديهم.

كما يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة مفيدة لدى القائمين على شئون التربية والتعليم والباحثين في حل مشكلات ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة علاقة بعض العمليات المعرفية كسعة الذاكرة والسرعة الإدراكية ، وكذا بعض السمات الشخصية كالدافع للإنجاز بصعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية في اللغة الإنجليزية، وتتحدد المشكلة في محاولة الإجابة علي التساؤل الرئيسي الآتي :

هل تختلف مجموعه الناجحات في اختبار اللغة الإنجليزية التشخيصي عن مجموعة الراسبات في نفس الاختبار في اختبارات سعة الذاكرة والسرعة الإدراكية والدافع للإنجاز والاختبار التحصيلي في اللغة الإنجليزية. وعلي التساؤلات الفرعية الآتية :

١- هل تختلف الطالبات العاديات عن ذوات الصعوبات في سعة الذاكرة.

٢- هل تختلف الطالبات العاديات عن ذوات الصعوبات في السرعة الإدراكية.

٣- هل تختلف الطالبات العاديات عن ذوات الصعوبات في الدافع للإنجاز.

٤- هل تختلف الطالبات العاديات عن ذوات الصعوبات في مستوى تحصيل اللغة الإنجليزية.

هدف الدراسة:-

تهدف الدراسة إلى:

١- محاولة التأصيل النظري لمجال صعوبات التعلم كمجال ذي أهمية بالغة في التعليم يفيد الباحثين في هذا المجال.

٢- محاولة التعرف على بعض العمليات المعرفية وبعض السمات الشخصية لدى ذوات صعوبات التعلم.

٣- تبصير القائمين على التعليم بأهمية وحجم وخطورة مشكلة صعوبات التعلم.

٤- محاولة إرساء أسس تربوية سليمة تفيد في كيفية التعرف على صعوبات التعلم.

٥- الكشف عن صعوبات التعلم مبكرا، وذلك للقضاء على ظاهرة التسرب الدراسي والحد من نسبة الفاقد التعليمي.

أهمية الدراسة:

١-محاولة التوصل إلى فهم خصائص طالبات ذوات صعوبات تعلم من أجل مساعدة المتخصصين في إعداد المناهج الدراسية واختيار أنسب طرق تدريس تناسب هؤلاء التلاميذ.

٢- محاولة التعرف على حالات صعوبات التعلم في القراءة والكتابة وبعض قواعد اللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية، وتحديد أبعاد المجال المعرفي التي تميز الطالبات من ذوات صعوبات التعلم عن زميلاتهن العاديات.

٣- محاولة العمل على إنقاص وتقليل نسبة الفاقد التعليمي، والكشف عن المشكلات السلوكية التي يعاني منها ذوات صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:

١- صعوبات التعلم Learning disability

يتحدد ذوو صعوبات التعلم بأنهم مجموعة من الطلاب يواجهون صعوبة ما في تعلمهم، قد تكون في مادة دون الأخرى، ونجدهم يعانون من الفشل في أداء بعض المهام الأكاديمية التي تسند إليهم رغم توافر الاستعداد العقلي لها، وبالرغم من ذلك نجدهم لا يعانون من أي أعراض مرضية أو إعاقة أو خلل في الأجهزة العصبية والنفسية، بل قد يكون لديهم خلل أو اضطراب في بعض العمليات المعرفية الأساسية كالإدراك والتذكر والانتباه والفهم.

وتعرف صعوبات التعلم إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في اختبار تشخيص صعوبات التعلم في مادة اللغة الإنجليزية مقارنة بالطالبات اللاتي اجتزن الاختبار بنجاح في الصف الأول الإعدادي من إعداد الباحث .

سعة الذاكرة: Memory Span:

هي عدد العناصر أو الوحدات أو الأشكال التي يستطيع التلميذ استرجاعها عقب تقديمها له مباشرة، وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في اختبار سعة الذاكرة (تذكر بالتعرف على الكلمات).

السرعة الإدراكية: Perceptual speed:

هي السرعة في تحديد العناصر الصغيرة والدقيقة في نموذج بصري معين وهي سرعة أداء الأعمال التي تتطلب سرعة فهم النموذج أو الشكل البصري المقدم، وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج أو أشكال مشابهة لهما.

وعامل السرعة الإدراكية يتحدد بواسطة الأعمال التي تتضمن الإدراك البصري للمكان، وهذا العامل يعتبر مقياسا لأداء المشكلات الإدراكية التي تعتمد أساسا على عوامل الإدراك البصري، ويعرف إجرائيا في الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في اختبار عامل السرعة الإدراكية (من بطارية الاختبارات المعرفية العاملية)

دافعية الإنجاز : **Achievement Motivation:**

هي الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهي هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعد من المكونات الهامة في النجاح المدرسي للأطفال، ويوصف الأفراد ذوو دافع الإنجاز المرتفع بأنهم يميلون إلى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف المختلفة، ويعرف إجرائيا في الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الدافع للإنجاز.